



مدى تضمين محتوى كتاب التنشئة الوطنية للصف الرابع والدراسات الاجتماعية للصف الخامس الاساسي في المنهاج الفلسطيني لمفاهيم الهوية ما بين المنظورين الوطني والعالمي



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

د. هبة محمد الاقرع

أ. نهاية عبدالله اسليم

نشر إلكترونيًا بتاريخ: ٢٨ فبراير ٢٠٢٥م

الملخص

ومؤشرات الهوية العالمية عن المحتوى، وبذلك فقد اوصت الدراسة بضرورة مراعاة التوازن في تناول مؤشرات الهوية مع ضرورة الحفاظ على التمثيل الأبرز للهوية الوطنية ومؤشراتها.

الكلمات المفتاحية: الهوية الوطنية، الهوية العالمية، كتب الدراسات الاجتماعية، المنهاج الفلسطيني، تحليل المحتوى.

Abstract

The current study aimed to identify the extent to which the content of the National Education Book for the fourth grade and Social Studies for the fifth grade in the Palestinian curriculum included the concepts of identity between the national and global perspectives. The study used the descriptive analytical approach, where

هدفت الدراسة الحالية التعرف الى مدى تضمين محتوى كتاب التنشئة الوطنية للصف الرابع والدراسات الاجتماعية للصف الخامس الاساسي في المنهاج الفلسطيني لمفاهيم الهوية ما بين المنظورين الوطني والعالمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت الباحثتان ببناء بطاقة تحليل محتوى تكونت من أربعة معايير انبثق عنها ثلاثة عشر مؤشرا فرعيا، وتم التأكد من صدق فقراتها وثباتها للتحليل، وتحددت عينة الدراسة في محتوى كتب التنشئة الوطنية والدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس الأساسيين في المنهاج الفلسطيني، واتخذت الفقرة كوحدة للتحليل، وخرجت الدراسة بنتائج تشير الى كون محتوى الكتابين قد ركز بالدرجة الأكبر على الهوية الوطنية بينما غابت الى حد كبير قضايا

والكتب المدرسية دوراً مهماً في بناء وتعزيز الهوية الوطنية والعالمية للطلاب، فالمناهج والكتب المدرسية ليست مجرد موارد تعليمية تقليدية، بل هي وسيلة لنقل القيم والمفاهيم التي تشكل جوهر الهوية الثقافية والوطنية للمجتمع. فمن خلالها، يتعرف الطلاب على تاريخ بلدهم وثقافته وقيمه، ويعزز شعورهم بالانتماء الوطني ويدركون أهمية المشاركة الفعالة في بناء مجتمعهم وتنميته. وعلاوة على ذلك، فهي تساهم في نقل القيم العالمية مثل الاحترام والتعايش والتفاهم الدولي إلى الطلاب، مما يرفع وعيهم الدولي ويساهم في تنمية جيل متحضر ومفيد للمجتمع الدولي. وتوفر الكتب المدرسية منتدى لعرض وجهات نظر متعددة ومتنوعة حول القضايا الوطنية والعالمية وتساعد الطلاب على تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي والقدرة على التعبير عن آراء الآخرين بوعي واحترام. وبالتالي، فإن الكتب المدرسية والمناهج الدراسية أدوات قوية تبني جسور التفاهم والتواصل بين الثقافات وتساهم في تعزيز السلام والتعاون الدوليين. فالكتب المدرسية ليست مجرد وسيلة لنقل المعرفة فحسب، بل هي أيضاً أداة فعالة لتعزيز الهويات الوطنية والعالمية وتشكيل وجدان الأجيال القادمة بقيم الاحترام والتفاهم والتعايش.

* ما يميز هذه الدراسة عن غيرها

دراسة مدى تضمين محتوى كتاب التنشئة الوطنية للصف الرابع والدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي في المنهاج الفلسطيني لمفاهيم الهوية بين المنظورين الوطني والعالمي تتميز عن غيرها من الدراسات بعدة جوانب، منها: -

the researchers built a content analysis card consisting of four criteria from which thirteen sub-indicators emerged. The validity of its paragraphs and their stability for analysis were confirmed. The study sample was determined by the content of the national upbringing and social studies books for the fourth and fifth grades in the Palestinian curriculum, and the paragraph was taken as the unit of analysis. The study came out with results indicating that the content of the two books focused to a greater degree on national identity, while global identity issues and indicators were largely absent from the content. Thus, the study recommended the necessity of taking into account the balance in dealing with the indicators of the two identities, while maintaining the most prominent representation of the national identity and its indicators. **Keywords:** National identity, global identity, social studies books, Palestinian curriculum, content analysis.

* المقدمة

تلعب المناهج الدراسية دوراً مهماً في تنشئة جيل جديد وتعزيز معارفه ومهاراته وقيمه واتجاهاته، ويساهم تطوير المناهج الدراسية التي تتم مراجعتها وتقييمها وفقاً للمعايير التعليمية في إعداد الطلاب لمواجهة تحديات عصرنا. وللمناهج

١- الجمع بين مستويين من الهوية: توازن الدراسة بين الهوية الوطنية (الانتماء للوطن، الرموز الوطنية، التاريخ، والثقافة المحلية) والهوية العالمية (الانتماء للإنسانية، القيم المشتركة، التعددية الثقافية، والعولمة). هذا الدمج يساعد في فهم كيف يتعامل المنهاج مع التوفيق بين تعزيز الهوية الوطنية والانفتاح على القيم العالمية.

٢- تركيزها على مراحل تعليمية مختلفة: تسلط الضوء على المرحلة الأساسية الدنيا، والمرحلة الأساسية العليا والتي تشكل الأساس لغرس المفاهيم الوطنية والعالمية في وعي الطلاب. هذه المراحل حساسة في بناء الهوية لدى الأطفال، مما يجعل تقييم مدى شمولية المنهاج لمثل هذه المفاهيم أمراً مهماً.

٣- تحليل المحتوى ضمن الإطار الفلسطيني: تقدم الدراسة رؤية خاصة بالسياق الفلسطيني، حيث يُعتبر تعزيز الهوية الوطنية مسألة ذات أولوية بالنظر إلى الظروف السياسية والاجتماعية. تهدف إلى معرفة ما إذا كانت الكتب الدراسية تنجح في تحقيق هذا الهدف دون إغفال البعد العالمي.

* مشكلة البحث

تعتبر مناهج التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية من أكثر المناهج ارتباطاً بمفهوم الهوية في بعدها الوطني والعالمي، وذلك لأن هناك قضايا وموضوعات تعمق هذا المفهوم، ولأن العالم اليوم يتجه نحو مفاهيم وقضايا ذات طابع عالمي، تضعف الهوية الوطنية وتزبد من وتيرة الهوية العالمية. ولأن الباحثين تعملان في المجال الأكاديمي التربوي ولهما خبرة في مجال تحليل المحتوى، إضافة إلى ملاحظتهما على طبيعة محتوى الكتاب وصلته بمفاهيم الهوية والمواطنة وقضايا

العولمة، فقد لاحظنا وجود فجوة بحثية في السياق التربوي الفلسطيني في هذا المجال، وقد قررنا إجراء هذه الدراسة من أجل تحليل محتوى كتب التنشئة الوطنية والدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس الابتدائي في المنهاج الفلسطيني. وذلك لأهمية هذه المرحلة في بناء الذات والمبادئ والاتجاهات لدى المتعلم، وتمثيل مفهوم الهوية في كتب التنشئة الوطنية والدراسات الاجتماعية في المنهاج الفلسطيني. وينبع هذا الاهتمام من الاعتراف الصريح بأن الهوية جزء لا يتجزأ من تكوين شخصية المتعلم وشعوره بالانتماء.

هناك العديد من الدراسات مثل باوزير وآخرين (٢٠٢٢)، وأيان ومهيقي (٢٠٢٤)، وكور أوغلو وإلبان (كور أوغلو ١ وإلبان، ٢٠٢٠) والعديد من الدراسات الأخرى التي أكدت على أن محتوى كتب التنشئة الوطنية والدراسات الاجتماعية المدرسية يلعب دوراً مهماً في تشكيل مفاهيم الهوية ومستوياتها.

وفي ضوء ذلك، تحاول هذه الدراسة تحديد مدى تضمين محتوى كتب التنشئة الوطنية والدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس الابتدائي في المناهج الفلسطينية لمفهوم الهوية بين المنظور الوطني والعالمي.

* أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:-

* السؤال الرئيس

١- ما مدى تضمين محتوى كتب التنشئة الوطنية والدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس الاساسي في المنهاج الفلسطيني لمفاهيم الهوية ما بين المنظورين الوطني والعالمي؟

وتفرع منه السؤالان الفرعيان التاليان: -

١- ما مدى تضمين محتوى كتب التنشئة الوطنية للصف الرابع الاساسي في المنهاج الفلسطيني لمفاهيم الهوية ما بين المنظورين الوطني والعالمي؟

٢- ما مدى تضمين محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الاساسي في المنهاج الفلسطيني لمفاهيم الهوية ما بين المنظورين الوطني والعالمي؟

* هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية الى تحديد مدى تضمين محتوى كتب التنشئة الوطنية والدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس الاساسي في المنهاج الفلسطيني لمفاهيم الهوية ما بين المنظورين الوطني والعالمي.

* أهمية الدراسة

تمحورت أهمية الدراسة الحالية فيما يلي: -

١- إضافة معلومات عن مدى ملائمة محتوى الكتب المدرسية للصفين الرابع والخامس الابتدائي في التنشئة الوطنية والدراسات الاجتماعية لمعايير الهوية الوطنية والمعايير المحلية والعالمية، ومدى احتوائها على هذه المعايير ومؤشراتها

٢- إفادة الباحثين والمهتمين بتحليل المناهج الدراسية من خلال توفير بحوث حول الهوية الوطنية ومدى احتواء محتوى الكتب المدرسية على هذه الأبعاد ومؤشراتها

٣- الإسهام في التنمية الوطنية وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية والتنشئة الوطنية في الصفين الرابع والخامس الابتدائي من حيث التخطيط والتنفيذ والتقييم

٤- تحديد نقاط القوة والضعف وتعزيزها.

* منهجية الدراسة

تم اعتماد أسلوب تحليل المحتوى المدرج تحت المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأغراض الدراسة.

* مصطلحات الدراسة

ورد في الدراسة الحالية عدد من المصطلحات تم تعريفها اصطلاحياً وإجرائياً كما يلي: -

١- الهوية: هي حقيقة الشيء وصفاته التي يتميز بها عن غيره وتظهر بها شخصيته وأهم تلك المميزات الدين، اللغة، القومية، والتراث، وعلى هذا تمثل الهوية الضمير الجمعي لأي تكتل بشري بما يشمله من قيم، وعادات، ومقومات تكيف وعي الجماعة وإرادتها في الوجود والحياة. (يجي، ولاء، ٢٠٢١).

٢- الهوية الوطنية: هي الانتماء للوطن، وهو ما يعني ممارسة الفرد للقيم والأخلاق التي تعكس أفعالا تعبر عن حب الوطن والدفاع عنه، والالتزام بأنظمتها، واحترام قوانينه. وهي الشعور القومي والانتماء الفعلي لامة من الأمم أو لشعب من الشعوب.

كما أنها ذلك الكيان الذي يتم بناءه وتناقله عبر سد الثقافة الوطنية، ومن ثم فإن الهوية الوطنية هي نتاج للتواصل الإنساني بين جماعة من الناس. وتعرف الهوية الوطنية أيضاً بأنها ذلك الشعور الذي يجعل الامة وحدة متماسكة متمثلة في تقاليدها وثقافتها ولغتها المميزة. (يجي، ولاء، ٢٠٢١)

٣- الهوية العالمية: وتعرف اصطلاحياً بأنها الشعور بالانتماء والمسؤولية تجاه الجماعة البشرية بأسرها، والتفاعل النشط مع القضايا العالمية والعمل المشترك لحل المشكلات العالمية، بغية

تحقيق العدالة الاجتماعية والسلام والاستدامة البيئية على الصعيدين الوطني والعالمي (Triplett, 2000).

وتعرف اجرائيا في البحث الحالي على انها الحالة التي ينتمي من خلالها الفرد للإنسانية بما فيها من مفاهيم وقواسم مشتركة.

١- الكتاب المدرسي: هو ذلك الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوفر عن تحقيق أهداف تربوية محددة سلفاً، معرفية أو وجدانية أو حسية حركية، وتقدم هذه المعلومات بشكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين ولفترة زمنية محددة، حيث يحتل الكتاب المدرسي مكانة مرموقة لدى المعلم والمتعلم، مهما تطورت التكنولوجيات الحديثة في تطوير مصادر المعرفة يبقى للكتاب ميزته الفريدة والمنبع الأصلي لكل معرفة. ويعد الكتاب المدرسي الركيزة الأساسية للمنهج، فهو يشكل الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية، التي يفترض أنها الأداة التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج. (وهية، ٢٠٢٢)

٢- تحليل المحتوى: يعرف بأنه تحديد أجزاء المنهج، وأنواع المحتوى الوارد فيه، والشكل والصور والجداول والرسوم والمواقف والسلوكيات وغيرها من المعلومات التي يجب أن يتعلمها الطلاب. إنها عملية تقسيم المحتوى إلى عناصره وتحديد المعلومات التي يتضمنها. (المدخلي، ٢٠١٨)

في هذه الدراسة، يُعرف تحليل المحتوى من الناحية الإجرائية بأنه عملية جمع البيانات بشكل منهجي ومنظم وفقاً لمبادئ محددة مسبقاً من أجل وصف محتوى كتب التنشئة

الوطنية والدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس الابتدائي كماً وكيفاً.

* الإطار النظري

* مفهوم الهوية الوطنية وأهميتها

من المفاهيم الرئيسية التي يتم الترويج لها في المناهج الدراسية مفهوم الهوية الوطنية. فالهوية الوطنية هي أحد المفاهيم الرئيسية التي يجب تعزيزها من أجل منح المتعلمين الشعور بالانتماء إلى وطنهم وحمايتهم من خطر الاغتراب عن هويتهم الناجم عن المؤثرات الخارجية للعولمة والثورة التكنولوجية. كما أن الهوية الوطنية من أهم خصائص أي مجتمع، ويجب أن تستند إلى الأصول التي هي مصدر قوته وما يتحلى به من معايير قيمية ومبادئ أخلاقية وضوابط اجتماعية تجعل له بصمة فريدة. كما أنها إحدى نقاط الارتكاز والمنطلقات التي يمكن للمجتمع أن يحقق من خلالها أهدافه العليا. فالهوية الوطنية دستور غير معلن وغير معلن، ولكنه دستور موجود ومتجسد في روح أبناء الأمة. (الديب، ٢٠١٤). فهي وعاء يحتوي على العناصر الحضارية والتاريخية والثقافية لشعب من الشعوب، وتعكس حاضره وترسم مستقبله. وبما أن الهوية متداخلة مع الزمان والمكان، فإن الجغرافيا عنصر أساسي في تحديد مكونات الهوية وخصائصها. كما تشابك الهوية الوطنية مع المؤثرات التي تنتجها، بدءاً من التنشئة في البيت والمدرسة والمكونات الاجتماعية والبيئية (الحي، المدينة، مكان العمل) والمؤسسات الوطنية المختلفة. (المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٨).

وتعرف الهوية الوطنية بأنها الخصائص والسمات التي تتميز بها كل أمة وتترجم روح الانتماء لدى أفرادها، وتؤدي إلى رفع شأنها وتطورها، وبدون الهوية الوطنية تفقد الأمم كل معاني وجودها واستقرارها (يحيى، ولاء، ٢٠٢١)

الهوية الوطنية الفلسطينية جزء لا يتجزأ من تاريخهم وثقافتهم وهويتهم الشخصية. وهي تشمل العديد من جوانب التجربة الفلسطينية، بما في ذلك الانتماء إلى الأرض والتراث الثقافي والقضايا الوطنية والتجارب الشخصية للفلسطينيين المهجرين واللاجئين.

في العصر الحالي، تنبع أهمية الهوية الوطنية بالنسبة للفلسطينيين من قدرتها على الحفاظ على الهوية والتماسك الوطني في ظل التحديات المختلفة التي يواجهها الفلسطينيون، بما في ذلك الاحتلال الإسرائيلي والتغيرات السياسية الإقليمية والدولية والتحول الاجتماعي والاقتصادي. تعمل الهوية الوطنية كعامل موحد يعزز صمود الفلسطينيين ومقاومتهم للمصاعب والظلم. وعندما يعمل الفلسطينيون على بناء المؤسسات وتطوير القدرات والمساهمة في بناء مستقبل فلسطين، فإنها تصبح قوة دافعة للتغيير وتطوير المجتمع الفلسطيني. فالهوية الوطنية الفلسطينية جزء لا يتجزأ من الوجود والنضال الفلسطيني، وهي تعزز الروابط الاجتماعية والثقافية للشعب الفلسطيني وإرادته في تحقيق الحرية والعدالة.

* مكونات الهوية الوطنية

تتكون الهوية الوطنية من مجموعة من العناصر لتشكل منظومة متكاملة وهي: الموقع الجغرافي، التاريخ المشترك، الحقوق المشتركة، اللغة، العلم والاقتصاد.

الهوية العالمية برز معنى الهوية العالمية في أعقاب الثورة التكنولوجية التي أثرت على جميع قطاعات المجتمع -الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية -وكذلك قضايا الهوية. فقد سهّلت التطورات التكنولوجية التفاعل والتواصل بين الناس من مختلف الثقافات، وجمعت العولمة بين الثقافات والقيم من جميع أنحاء العالم، وجعلت التحديات العالمية المشتركة مثل تغير المناخ والهجرة والفقر الأفراد يدركون أهمية التضامن والتعاون العالميين. تتشابك الهويتان الوطنية والعالمية بشكل معقد وتؤثر كل منهما على الأخرى بطرق عديدة.

وتجسد الهوية الوطنية شعوراً بالانتماء والولاء لمجتمع وثقافة وتاريخ وطني، بينما تمثل الهوية العالمية شعوراً بالانتماء والولاء لقيم ومبادئ عالمية مشتركة. وحيثما تستند الهوية الوطنية إلى قيم عالمية مثل حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية والتعايش السلمي، يمكن للهوية الوطنية أن تعزز الهوية العالمية وتسهم في بناء جسور التفاهم والتعاون بين الشعوب. ومن ناحية أخرى، يمكن للهوية العالمية أن تلعب دوراً في تعزيز الوعي بالقضايا الوطنية ودعم حقوق الشعوب والمجتمعات في النضال من أجل الحرية والعدالة. ومع ذلك، يمكن أن تواجه الهويات الوطنية والعالمية في بعض الأحيان تنافراً، لا سيما في حالات الصراع الثقافي أو السياسي. وقد تتصادم القيم الوطنية مع القيم العالمية المشتركة، مما يؤدي إلى تضارب وتوترات في الهوية الشخصية.

تحليل الكتاب المدرسي: يعد المحتوى التعليمي أحد عناصر المنهج في المفهوم الحديث وهو مجموعة من الخبرات التي تقدم من خلال الكتب المدرسية لتحقيق التنمية المتكاملة

من خلال المعلومات التي يكتسبها المتعلم. فالمعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم ضرورية للمتعلمين للاندماج مع المجتمع في مجالات الحياة المختلفة، وتقوم المؤسسات التعليمية بإعداد المتعلمين من خلال التعلم. (Muhaiban, 2023).

وتكمن أهمية الكتب المدرسية في كم المعارف والقيم والمهارات والخبرات السلوكية التي تُحدثها في نفوس الطلاب من أجل إفادة وتطوير المجتمع ككل، فهي جانب من جوانب المنهج الدراسي الذي يؤثر في حياة المتعلمين وتنبع أهمية تحليل الكتب المدرسية من الدور الحاسم الذي تلعبه، ويمكن تعريف تحليل المحتوى بأنه مجموعة من الأساليب والإجراءات الفنية المصممة لتفسير وتصنيف المواد التعليمية بما في ذلك النصوص والرسوم البيانية والصور والأفكار الواردة في الكتب. (العسالي، سويدان، ٢٠٢٤).

ونظرا لأهمية كتب التنشئة الوطنية والدراسات الاجتماعية التي تحتوي على معلومات قيمة متعلقة بالتاريخ والجغرافية والسياسة والاقتصاد وعلم النفس والفلسفة والعلاقات الانسانية وعلم الاجتماع وتحتوي على معرفة تفيد الناس في حياتهم وترتقي بأخلاقهم وقيمهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وتساعدهم على فهم مجتمعهم والتنبؤ بمستقبله، كما أن هذه الكتب تنمي الانتماء للأمة والمحافظة على شخصيتها (خاطر، سبيتان، ٢٠١٠)، لذا كانت كتب الدراسات الاجتماعية عينة هذه الدراسة وتناولتها الباحثتان في التحليل حيث أن عملية التحليل تظهر نقاط القوة

والضعف في محتوى الكتاب المدرسي مما يساعد في تطويره لمواكبة متطلبات العصر الحالي.

* الدراسات السابقة

استعرضت الباحثتان عدد من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بطبيعة مشكلة البحث الحالية، وقامت بترتيبها من الاحداث وحتى الاقدم كما يلي: -

١- دراسة لمى صلاح: (2023) كان الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن الثوابت الوطنية الفلسطينية في الكتب المدرسية لتحقيق أهداف الدراسة حيث قامت الباحثة باتباع منهج تحليل المحتوى، مستخدمة أداة تحليل المحتوى التي قامت بإعدادها والتأكد من صدقها وثباتها حيث تكونت عينة الدراسة من كتب الصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في المدارس الفلسطينية التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣. وقد أظهرت النتائج أن هناك تضمينا واضحا ومقصودا للثوابت الوطنية الفلسطينية في الكتب المدرسية لهذه الصفوف حيث ركزت هذه الكتب على الجوانب الوطنية للقضية الفلسطينية وحقوق المواطن الفلسطيني.

٢- دراسة وهبة تعشاشات (٢٠٢٢): هدفت هذه الدراسة إلى إعادة النظر في الكتاب المدرسي وتقويمه ومعالجة النقائص الموجودة فيه بعد إبرازها. واكتساب المتعلم رصيذا مفرداتي وبالتالي اكتساب لغة صحيحة وسليمة والتدقيق في المفردات الصعبة وإيجاد البديل لها بما يتلاءم ومستوى المتعلم. ونتج عن هذه الدراسة إلى أن مقدمة الكتاب في بدايتها أشارت إلى مصطلح الجيل الثاني وهذا الأخير شائع في التداول فلا يوجد

مصطلح الجيل الأول ولا الجيل الثاني بل يوجد ما يعرف بالمنهاج. نجاح العملية التعليمية التعلمية وتيسيرها مرتبط بالإعداد الجيد للكتاب المدرسي.

٣- دراسة خليل وشرين (٢٠٢٣) هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى تأثير تهويد المناهج على مواد التاريخ واللغة العربية، وكيف أدى ذلك إلى تهويد المناهج وفقدان مقومات الهوية الفلسطينية لدى الطلبة في مدينة القدس وكيف يفهم المعلم/ة الفلسطيني دوره التربوي في هذا السياق، واستخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الكيفي لاستطلاع آرائهم حول التغيرات التي شهدتها المناهج الفلسطينية. وأوصى الباحثان برفض تهويد التعليم بكل الطرق وتوعية الطلبة لما تتعرض له الهوية الفلسطينية وتعريفهم بمقوماتها التاريخية والتراثية وتعميم فكرة الهوية الفلسطينية لنشاطات لا منهجية للتصدي لما تتعرض له الهوية الفلسطينية.

٤- دراسة كوراوغلو وإلبان (Köroğlu & Elban, 2020) هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية المدرسية التي أعدها وزارة التربية الوطنية التركية للتعليم الثانوي، وتناول التحليل عناصر الهوية الوطنية والهوية العالمية، وأجريت الدراسة باستخدام المنهج الوصفي والتحليلي، وأظهرت النتائج أن محتوى الكتب المدرسية ركز على الهوية العالمية أكثر من التركيز على الهوية الوطنية، باستثناء كتاب الصف العاشر الذي ركز على الهوية الوطنية.

٥- دراسة السردى والسردى (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى تحديد مدى تمثيل الهوية الفلسطينية في منهاج الرياضيات للصف الحادي عشر في مادة الرياضيات للصف الحادي عشر،

ومقارنة الكتب القديمة والجديدة في العلوم الإنسانية والعلوم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ووظف أدوات تحليل المحتوى. وخلص الباحثان إلى عدة نتائج، كان من أبرزها أن نسبة أقل بكثير من محتوى كتب الرياضيات القديمة في العلوم الإنسانية تناولت أبعاد الهوية الوطنية مقارنة بمحتوى الكتب الأحدث، والأمر نفسه في العلوم. وأوصت الدراسة بضرورة أن تشجع عملية تطوير المناهج الدراسية على تمثيل أكبر للهوية الفلسطينية في الرياضيات، وأن يتم إنشاء لجنة خاصة لدمج هذه الهوية بشكل أكبر في المناهج الدراسية.

* منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى.

* مجتمع الدراسة وعينتها

تكونت عينة الدراسة من نفس مجتمعها والمتمثل في كل من محتوى كتب التنشئة الوطنية والدراسات الاجتماعية للصفين الرابع (ط٣) والخامس (ط٣) الأساسيين بجزأيهما في المنهاج الفلسطيني للعام ٢٠٢٤ والمعتمدة ٢٠١٧-٢٠١٨، وقد توزعت موضوعاتها كما يلي: -

الجدول (١) عناوين وحدات وعناوين دروس محتوى كتاب الدراسات

الاجتماعية للصف الخامس الاساسي

الوحدة	عناوين الدروس	ج. الصفحات
الجزء الأول	الأولى: تركيب الأرض	44
	- شكل الأرض وحركتها - سطح الأرض - مقومات الحياة على الأرض - الكوارث الطبيعية - الكوارث البشرية	
	الثانية: حياة الإنسان على الأرض قديماً	40
	- مظاهر حياة الإنسان قديماً - الأدوات التي استخدمها الإنسان - مسكن الإنسان وألباسه - فلسطين موطن الإنسان قديماً - الاتصال والتواصل بين الناس	
	الثالثة: المجتمع الذي نعيش فيه	10
	- الأسرة الفلسطينية - الدولة	
الجزء الثاني	الرابعة: استقرار الإنسان	36
	- تحول الإنسان إلى ممارسة الزراعة - تدجين الحيوانات - القرى الزراعية - الحضارة الفلسطينية - المدن - نشوء الدول	
	الخامسة: العلاقات البشرية	32
	- العلاقات الاجتماعية - العلاقات الاقتصادية - العلاقات الثقافية - العلاقات السياسية	
	السادسة: المجتمع الإنساني	10
	- عصور التاريخ بآمان - حقوق الأطفال	

الجدول (٢) عناوين وحدات وعناوين دروس محتوى التنشئة الوطنية

للصف الرابع

الوحدة	عناوين الدروس	ج. الصفحات
الجزء الأول	الأولى: أعرف وطني فلسطين	58
	- شكل فلسطين - فلسطين عربية إسلامية - مدن - فرص جبهة - لا حرج في حسم - رحلة إلى الجبهة الفلسطينية - تأكل مما تزرع وترى	
	الثانية: حقوق وواجبات	35
	- حق في العيش الآمن - حق في الغذاء - حق في الرعاية الصحية - حق في التعليم - حق في اللعب - حق في التعبير	
الجزء الثاني	الثالثة: زمام أجدادي في بلاد	61
	- بيتنا الفلسطيني القديم - ملابسنا قديمة - أكلاتنا الشعبية - عرسنا الفلسطيني - أعدائنا الشعبية - قصص مثل شعبي	
	الرابعة: مسؤوليتي	39
	- الممتلكات العامة - ما أحل النظام - معي مسؤوليتي - أظن وحق - أنا مواطن فاعل	

* أداة الدراسة وصدقها

قامت الباحثتان ببناء بطاقة لتحليل المحتوى بالاعتماد على عدد من الدراسات مثل دراسة (السردى والسردى، ٢٠٢٩)، وللتأكد من صدق أداة التحليل، تم عرضها بصورتها الأولى على (٥) من المحكمين من ذوي الاختصاص، وبعد الأخذ بآرائهم وفي ضوء مقترحاتهم من حيث مدى انتماء كل فقرة للمجال المحدد لها، وبنائها اللغوي وفقاً للأهداف التي قامت الدراسة من أجلها، خرجت بطاقة تحليل المحتوى بصورتها النهائية. وتعتبر معايير الهوية بمنظورها الوطني والعالمي والتي تكونت من أربعة معايير و١٣ مؤشر شكلت هي فئات التحليل لهذه الدراسة، وقد توزعت هذه المؤشرات على المعايير الأربعة، وفق ما يبينه الجدول (١) الآتي:

الجدول (٣) قائمة معايير الهوية ببعديها الوطني والعالمي وعدد مؤشرات الفرعية.

المعيار	عدد المؤشرات
تضمين مفهوم الهوية الوطنية	5
تناول العلاقة بين الهوية الوطنية والعالمية	3
تقديم التعددية الثقافية والتحديات الجديدة	3
تقديم الكتاب بشكل عام	2
مجموع للمؤشرات	13

* ثبات التحليل

يعرف ثبات التحليل بأنه الحصول على نتيجة قريبة جداً في حال تكرار التحليل إذا تم استخدام نفس الأداة في نفس الظروف، وبذلك تم حساب ثبات أداة التحليل من خلال حساب الثبات عبر الأفراد، حيث قامت الباحثتان بتحليل الدرس الأول من الجزء الثاني الذي يحمل عنوان (بيتنا

الفلسطيني القديم) من وحدة (تراث اجدادي في بلادي) في محتوى كتاب التنشئة الوطنية الفصل الثاني وتحليل الدرس الرابع من الجزء الثاني الذي يحمل عنوان (القرية الفلسطينية) من وحدة (استقرار الانسان) في محتوى الدراسات الاجتماعية الفصل الثاني، ثم تمت مقارنة النتائج بين الباحثين، وباستخدام معادلة هولستي Holisti's Agreement التي أشار إليها تمار (٢٠٠٧)، لحساب معامل ثبات عبر الأفراد لهذه الدروس بلغ الثبات ٩٣٪ لدرس بيتنا الفلسطيني القديم و ٨٨٪ لدرس القرية الفلسطينية، على النحو التالي: -

$$CR=2M/ (N1+N2)$$

١- CR: معامل الثبات

٢- 2M: ضعف عدد التكرارات التي تم فيها الاتفاق.

٣- N1: عدد التكرارات التي تم تحليلها في المرة الأولى.

٤- N2: عدد التكرارات التي تم تحليلها في المرة الثانية.

وبذلك بلغت نسبة الثبات ٩٣٪ و ٨٨٪، وهي

نسبه مناسبة تففي بأغراض ثبات التحليل.

* معيار التحليل

اعتمد معيار التحليل -بعد عرضه على مجموعة من المحكمين- للحكم على مدى تضمين محتوى كتب التنشئة الوطنية للصف الرابع والدراسات الاجتماعية للصف الخامس في المنهاج الفلسطيني لمفاهيم الهوية ما بين المنظورين الوطني والعالمي، على النحو الآتي: -

١- (أكبر من ٠ - أقل من ٣) % ، تعد نسبة غير مقبولة

تربويا.

٢- (أكبر من ٣ - أقل من ٦) % ، تعد نسبة متوسطة.

٣- (أكبر من ٦ - أقل من ٩) % ، تعد نسبة جيدة.

٤- ٩٪ فما فوق تعد نسبة جيدة جدا.

* وحدة التحليل

اعتمدت الباحثان الفقرة كوحدة تحليل لمناسبتها

لأغراض الدراسة.

* ضوابط عملية التحليل

وهو تحديد ما تم إدخاله أو استثنائه خلال عملية

التحليل، وقد تم تحليل كامل المحتوى متمثلا في الأنشطة

والصور والأسئلة والتجارب العملية الواردة في محتوى

الكتاب، وقد تم استبعاد ما يلي من التحليل: -

١- صفحة الغلاف والمقدمة وفهرس المحتويات.

٢- صفحتا عنوان الوحدة والأهداف الموجودة في بداية كل

وحدة.

٣- موضوعات عنوان المشروع الموجودة في نهاية كل كتاب.

٤- قائمة المصادر والمراجع الموجودة في نهاية كل كتاب.

* الإجراءات الإحصائية

١- اعتمدت هذه الدراسة التكرارات والنسب المئوية للتعرف

على درجة تضمين محتوى كتاب التنشئة الوطنية والدراسات

الاجتماعية للصفين الرابع والخامس الاساسي للمعايير

والمؤشرات الواردة في بطاقة التحليل.

٢- اعتمدت استخدام معادلة هولستي لحساب ثبات التحليل.

* نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الرئيس: ما مدى تضمين محتوى كتب

التنشئة الوطنية للصف الرابع والدراسات الاجتماعية للصف

الخامس الاساسيين في المنهاج الفلسطيني لمفاهيم الهوية ما بين المنظورين الوطني والعالمي؟

للإجابة عن السؤال الرئيس، تم تحليل محتوى كتب الصنفين وكانت النتائج كما يتضح في الجدول (٤).

الجدول (٤) التكرارات والنسب المئوية لمحتوى كتاب التنشئة الوطنية للصنف الرابع والدراسات الاجتماعية للصنف الخامس الأساسيين

لمفاهيم الهوية ما بين المنظورين الوطني والعالمي

المعيار	المؤشرات	الصنف الرابع		الصنف الخامس	
		النسبة المئوية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	مجموع التكرارات
تضمن مفهوم الهوية الوطنية	- يشرح المحتوى تاريخ البلد وثقافته وتقاليد.	37	7.5	94	32.8
	- يتضمن المحتوى أجزاء مخصصة لتاريخ البلد وثقافته.	27	5.4	16	5.6
	- يقدم المحتوى قصصاً ومعلومات عن شخصيات وأحداث تاريخية مهمة.	11	2.2	9	3.1
	- يوفر المحتوى أمثلة عملية من النصوص توضح فهم الطلاب للمفاهيم.	81	16.3	19	6.6
	- يوظف المحتوى الأسئلة التوجيهية والأنشطة التفاعلية في الكتاب.	268	54	76	26.5
تتناول العلاقة بين الهوية الوطنية والعالمية	- يستكشف المحتوى التفاعلات بين الهوية الوطنية والعالمية.	15	3	26	9.1
	- يقدم المحتوى أمثلة عن التأثيرات العالمية على الهوية الوطنية.	15	3	24	8.4
	- يناقش المحتوى كيفية تأثير الهوية على التفاعلات في الهوية الوطنية.	11	2.2	7	2.4
تقدم التعددية الثقافية والحديات الحديثة	- تناول المحتوى التعددية الثقافية والحديات الحديثة التي تواجهها.	5	1	7	2.4
	- يقدم المحتوى مفاهيم متعددة للهوية العالمية.	13	2.6	7	2.4
	- يناقش المحتوى الحديات الحديثة مثل التفاعلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.	11	2.2	2	0.7
تقديم الكتاب بشكل عام	- يشمل المحتوى تناول مفهوم الهوية الوطنية والعالمية بشكل شامل.	3	0.6	0	0
	- يوازن المحتوى في تقديم المعلومات بين الحزب الوطنية والعالمية.	0	0	0	0
	المجموع	497	100	287	100

يتضح من الجدول (٤) ان محتوى كتاب التنشئة

الوطنية للصنف الرابع ركز بشكل واضح بالدرجة الأولى على مؤشر "توظيف الأسئلة التوجيهية والأنشطة التفاعلية في

الكتاب" والذي تكرر ٢٦٨ مرة بنسبة ٥٤٪، أما في كتاب الدراسات الاجتماعية للصنف الخامس فقد ركز بشكل واضح بالدرجة الأولى على المؤشر الأول "يشرح المحتوى تاريخ البلد وثقافته وتقاليد" والذي تكرر ٩٤ مرة بنسبة ٣٢.٨٪.

بالدرجة الثانية ركز محتوى كتاب التنشئة الوطنية للصنف الرابع على مؤشر "يوفر المحتوى أمثلة عملية من النصوص توضح فهم الطلاب للمفاهيم" والذي تكرر ٨١ مرة بنسبة ١٦.٣٪، أما في كتاب الدراسات الاجتماعية للصنف الخامس فقد ركز على مؤشر "يوظف المحتوى الأسئلة التوجيهية والأنشطة التفاعلية في الكتاب" والذي تكرر ٧٦ مرة بنسبة ٢٦.٥٪.

بالدرجة الثالثة ركز محتوى كتاب التنشئة الوطنية على مؤشر "يشرح تاريخ البلد وثقافته وتقاليد" والذي تكرر ٣٧ مرة بنسبة ٧.٥٪، أما في كتاب الدراسات الاجتماعية فقد ركز محتوى الكتاب على مؤشر "يستكشف التفاعلات بين الهوية الوطنية والعالمية" والذي تكرر ٢٦ مرة بنسبة ٩.١٪.

حظيت باقي المعايير والمؤشرات الخاصة بها بتكرارات بسيطة جداً أو حتى انعدمت كلياً وبنسب تراوحت بين غير المقبول والجيد، وتتوافق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة لمى صلاح (٢٠٢٣م) ودراسة باوزير وآخرون (٢٠٢٢م) والتي أظهرت تركيز محتوى الدراسات الاجتماعية على البعد الوطني والتراثي أكثر من العالمي، واختلقت هذه الدراسة مع دراسة كوراوغلو وألبان (٢٠٢٠م) والتي أظهرت أن منهاج المرحلة الثانوية ركز على الهوية العالمية أكثر من الهوية الوطنية.

وقد تعزو الباحثان ذلك الى كون محتوى الكتب العربية في الغالب يميل في تصميمه الى ابراز الهويات الوطنية أكثر من العالمية وذلك لطبيعة ولخصوصية الثقافات العربية، على عكس الثقافات الغربية التي تعلي من شان الانفتاح الثقافي والعولمة فهي لم تركز كما ورد في الدراسة الأجنبية على الهوية الوطنية بقدر ما ركزت على القضايا العالمية والهوية العالمية المتنوعة.

١- السؤال الفرعي الأول: ما مدى تضمين محتوى كتاب التنشئة الوطنية للصف الرابع الاساسي في المنهاج الفلسطيني لمفاهيم الهوية ما بين المنظورين الوطني والعالمي؟
للإجابة عن السؤال الفرعي الأول، قامت الباحثتان بتحليل محتوى كتاب التنشئة الوطنية للصف الرابع الاساسي، وكانت النتائج كما يظهر في الجدول (٥):

الجدول (٥) التكرارات والنسب المئوية لمحتوى كتاب التنشئة الوطنية للصف الرابع الاساسي لمفاهيم الهوية ما بين المنظورين الوطني والعالمي

المعيار	الفرقات	التكرارات		النسبة المئوية
		أ	ب	
تضمن مفهوم الهوية الوطنية	يشرح المحتوى تاريخ البلد وثقافته وعقائده	15	22	37
	يتضمن المحتوى قصصاً قديمة تاريخ البلد وثقافته	11	16	27
	يشرح المحتوى قصصاً وعقائد عن شخصيات وأحداث تاريخية مهمة	6	5	11
	يوفر المحتوى أمثلة عديدة من النصوص توضح فهم الطلاب للمفاهيم	39	42	81
	يوظف المحتوى الأسئلة التوجيهية والأنشطة التفاعلية في الكتاب	132	136	268
تناول العلاقة بين الهوية الوطنية والعالمية	يسكنش المحتوى العلاقات بين الهوية الوطنية والعالمية	9	6	15
	يشرح المحتوى أمثلة عن تأثيرات العالمية على الهوية الوطنية	9	6	15
	يتناول المحتوى كيفية تأثير الهوية على الثقافات في الهوية الوطنية	7	4	11
تقدم العديدة الثقافية والحياتية	يتناول المحتوى العديدة الثقافية والحياتية الحديثة التي تواجه الهوية	3	2	5
	يشرح المحتوى مفاهيم متعددة للهوية العالمية	7	6	13
	يتناول المحتوى الحسيات الحديثة مثل الثقافات الاحداثية والاقتصادية والبيئية	6	5	11
تقديم الكتاب بشكل عام	يسهل المحتوى تناول مفهوم الهوية الوطنية والعالمية بشكل شامل	1	2	3
	يوازن المحتوى في تقديم المعلومات بين الحزب الوطنية والعالمية	0	0	0
	المجموع	245	252	497

يظهر من خلال الجدول (٥) أن محتوى كتاب التنشئة الوطنية للصف الرابع الاساسي قد تضمن المعيار الأول ضمن مفهوم الهوية الوطنية بمؤشرات المختلفة وتكرارات تقاربت ما بين الجزأين الأول والثاني، وكان المؤشر " يوظف المحتوى الأسئلة التوجيهية والأنشطة التفاعلية في الكتاب" النسبة الأعلى من التكرارات فبلغ عدد التكرارات ١٣٢ تكرار في الجزء الأول وفي الجزء الثاني ١٣٦ تكرار تركزت تطابق الأسئلة مع المفاهيم والمعلومات الواردة في المحتوى حيث نوعت في مستويات الأسئلة من تحليل وتركيب وتقويم وركزت على الجانب التطبيقي مثل تنظيم معارض التراث والوسائل التعليمية من الحامات البيئية وتنظيم حملة لحماية البيئة وكتابة الشعارات وتدوير النفايات للمحافظة عليها.

أما المؤشر الثاني وهو " يوفر المحتوى أمثلة عملية من النصوص يوضح فهم الطلاب للمفاهيم"، حيث بلغ عدد التكرارات في الجزء الأول ٣٩ وفي الجزء الثاني ٤٢ تكرار، ركز المحتوى على توفى أمثلة عملية للنصوص تشرح للطلاب المفاهيم المتعلقة بالحياة اليومية والقيم المجتمعية والمهارات الحياتية والحقوق والواجبات، ثم طرحت أنشطة تساعد على تطبيق المفاهيم مثل الأسئلة التي تتطلب تحليلاً للصور المعروضة ومناقشتها وطرح حلول عملية لها، وهناك أنشطة تحدثت عن مواقف حقيقية مثل المحافظة على البيئة والمجتمع وتحمل المسؤولية وأنشطة تدعو الى التعاون والتعبير عن الآراء وتنفيذ ألعاب جماعية تستدعي مشاركة كافة الطلبة.

أما المؤشر الثالث وهو " يشرح المحتوى تاريخ البلد وثقافته وتقاليد" حيث بلغ عدد التكرارات في الجزء الأول

١٥ وفي الجزء الثاني ٢٢ حيث ركز الجزء الأول على شكل فلسطين واكد على هويتها العربية والإسلامية والفرق ما بين القرية والمدينة وظروف اللاجئين في المخيمات والبادية الفلسطينية. وركز الجزء الثاني على التقاليد والثقافة المتجذرة في البيئة المجتمعية مسلطا الضوء على القيم والتراث والعادات الاجتماعية بكافة أشكالها من الطقوس والاحتفالات والأدوات واللباس والاكلات الشعبية ووضح الفرق بين الممتلكات الخاصة والعامة ومسؤولية الفرد في الحفاظ على البيئة وتبني ثقافة تنظيم الوقت والعمل الطوعي.

٢- السؤال الفرعي الثاني: ما مدى تضمين محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الاساسي في المنهاج الفلسطيني لمفاهيم الهوية ما بين المنظورين الوطني والعالمي؟
للإجابة عن السؤال الفرعي الثاني، قامت الباحثتان بتحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي، وكانت النتائج كما يظهر في الجدول (٦):

الجدول (٦) التكرارات والنسب المئوية لمحتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الاساسي لمفاهيم الهوية ما بين المنظورين

الوطني والعالمي

المفاهيم	أدوات	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
1	2	3	4	5
مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٢- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٣- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٤- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٥- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٦- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٧- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٨- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٩- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٠- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١١- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٢- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٣- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٤- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٥- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٦- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٧- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٨- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٩- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٢٠- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٢١- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٢٢- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٢٣- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٢٤- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٢٥- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٢٦- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٢٧- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٢٨- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٢٩- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٣٠- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٣١- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٣٢- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٣٣- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٣٤- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٣٥- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٣٦- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٣٧- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٣٨- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٣٩- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٤٠- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٤١- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٤٢- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٤٣- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٤٤- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٤٥- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٤٦- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٤٧- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٤٨- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٤٩- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٥٠- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٥١- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٥٢- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٥٣- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٥٤- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٥٥- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٥٦- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٥٧- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٥٨- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٥٩- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٦٠- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٦١- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٦٢- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٦٣- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٦٤- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٦٥- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٦٦- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٦٧- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٦٨- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٦٩- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٧٠- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٧١- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٧٢- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٧٣- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٧٤- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٧٥- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٧٦- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٧٧- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٧٨- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٧٩- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٨٠- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٨١- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٨٢- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٨٣- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٨٤- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٨٥- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٨٦- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٨٧- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٨٨- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٨٩- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٩٠- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٩١- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٩٢- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٩٣- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٩٤- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٩٥- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٩٦- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٩٧- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٩٨- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٩٩- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٠٠- مفهوم الهوية الوطنية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول (٦) ان محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي قد شمل المعيار الأول وهو تضمين مفهوم الهوية الوطنية بمؤشراته المختلفة وبتكرارات تقاربت ما بين الجزأين الأول والثاني، وكان لمؤشر المتعلق بتاريخ البلد وثقافته النسبة الأعلى من التكرارات فركز في الجزء الأول على ابراز التراث الفلسطيني وخريطة فلسطين بشكل متكرر وانشطة تتعلق بتاريخها ومظاهر سطحها والكوارث التي تعرضت لها والزراعة والصناعة التي تميزت بها والانتهاكات الإسرائيلية بحق أبنائها فبلغ عدد التكرارات ٤١ تكرار وفي الجزء الثاني بلغت ٥٣ تكرار تركزت في "نحن تعلمنا" و "صور الكتاب" الموجودة داخل الدروس والتي تركز على قيم المجتمع الفلسطيني والانتهاكات الإسرائيلية بحق شعب وأرض فلسطين، كما وان التركيز كان مؤشراً يوظف المحتوى الأسئلة التوجيهية والأنشطة التفاعلية في الكتاب" حيث ركزت الأنشطة على الجانب التطبيقي الذي يفعل دور المتعلم كالقيام برسم خريطة فلسطين والتعريف عليها وجمع صور أو مقاطع فيديو تبين ما يتعرض له بدو فلسطين وأدوات زراعة فلسطينية قديمة، كما وخصص الكتاب في كل درس جزء مستقل لفلسطين وهويتها في الجوانب المختلف مثل فصول السنة والتراث الفلسطيني أشكال سطح أرض فلسطين وحياة البدو في فلسطين اما في المعيار الثاني الذي يركز على العلاقة بين الهوية الوطنية والعالمية فقد ورد بتكرار ٢٦ مرة على مؤشر "يستكشف المحتوى التفاعلات بين الهوية الوطنية والعالمية" حيث ورد في الوحدة الأولى من الفصل الاول في "نحن تعلمنا" والذي يتناول خلاله التلوث البيئي والحروب

والموارد الاقتصادية في العصر الحالي وفي الوحدة الأولى من الفصل الثاني ظهرت في الجهود الدولية في توفير الغذاء في العالم والمعالج الحضارية القديمة والحديثة بالعالم. واما باقي المؤشرات والمعايير فكانت تكراراً بنسبة أقل حيث بلغت لمؤشر " يقدم المحتوى -مثلة عن التأثيرات العالمية على الهوية الوطنية" ٢٤ تكرار والمؤشر " يناقش المحتوى كيفية تأثير العولمة على التغيرات في الهوية الوطنية ٧ تكرارات.

* التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثان بما يلي:-
١- ضرورة الحفاظ على التركيز على الهوية الوطنية وأبعادها ومؤشراتها في محتوى الكتب المدرسية المختلفة.
٢- ضرورة مراعاة التوازن بين مؤشرات الهوية الوطنية والعالمية في محتوى الكتب المدرسية.
٣- ضرورة إفساح المجال في محتوى الكتب المدرسية للمؤشرات التي تركز على التعددية الثقافية إعطاء مكانة للمؤشرات التي تركز على الانفتاح.

* المراجع

اولاً- المراجع العربية

باوزير، سلوى والذبياني، إلهام والعميري، عفاف والحسن، جمانة، والزهراني، وعد، والبقمي، اهنوف. (٢٠٢٢). تحليل وحدة العالم من حولي في الروضة الافتراضية في ضوء تعزيز الهوية الثقافية. مجلة المناهج وطرق التدريس، ١، ص ١٦٧-١٩١
وزارة التربية والتعليم العالي، ٢٠١٦م وثيقة الاطار العام للمناهج الفلسطينية.

صلاح، لمي، (٢٠٢٣م) ، رؤى نقدية معاصرة في الثوابت الوطنية في الكتب المدرسية الفلسطينية، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث ، المجلد (٨)، العدد (١)، ص ٨٣-١٠٨.

السُردي، محمد، والسُردي، همام. (٢٠١٩). الهوية الفلسطينية في منهج الرياضيات للصف الحادي عشر بجزأيه القديم والجديد - دراسة حالة - . مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات، ٦، ص ٣٤١-٣٦٣ .
<https://doi.org/10.47641/JRS.2019-6-1.11>

السروجي، طلعت، همام ، سامية، (٢٠١٦م)، الشباب وظاهرة الأنومي قراءة في صراع الهوية القومية والعالمية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الفيوم، المجلد ٣، العدد ٣، ص ١١-٣٢

صفاء، كوزي، (٢٠٢٠)، إشكالية الهوية بين الايدلوجيا والتاريخ عند أبو القاسم سعد الله، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، رسالة ماجستير.

تعاشات، وهيب، نحو تقويم الكتاب المدرسي من خلال المستوى المعجمي - كتاب اللغة العربية السنة الأولى متوسط أنودجا - دراسة وصفية تحليله - ، مدلة الصوتيات، المجلد ١٨ ، العدد ٢، ص ٣٧٥-٣٩٤.

e_189148_050a84523942d17b8

57affac1d4afe3b.pdf

المدخلي، محمد بن عمر، (٢٠١٨م)، منهج تحليل المحتوى-

تطبيقات على مناهج البحث- جامعة الملك
عبدالعزیز، كلية المعلمين بمحافظة جدة.

<https://2u.pw/Z5jHjlaC>

Renni Hasibuan, Abdul, Nabila
،Wahab Rosyidi, Muhaiba

(٢٠٢٣)، تحليل الكتاب المدرسي " العربية تجمعنا"

سلسلة الناطقين بغيرها للصف الثاني المدرسة

الابتدائية معايير جودة ل Greene & Petty.

Nady Al-Adab: Jurnal Bahasa

Arab ، المجلد ٢٠، العدد ١، ص ٦٣-٧٨

خاطر، نصري، سبيتان، فتحي، (٢٠١٠م)، أساليب وطرائق

تدريس الاجتماعيات، دار الجنادرية للنشر

والتوزيع، الطبعة الأولى

السُردي، محمد، والسُردي، همام. (٢٠١٩). الهوية الفلسطينية

في منهج الرياضيات للصف الحادي عشر بجزأيه

القديم والجديد - دراسة حالة - مجلة كلية فلسطين

التقنية للأبحاث والدراسات، ٦، ٣٤١-٣٦٣.

<https://doi.org/10.47641/JRS.20>

١٩-٦-١١

الديب، إبراهيم رمضان. (٢٠١٤). عبقرية الهوية الوطنية في

بناء الدولة الحديثة. مقال منشور على موقع الجزيرة

نت،

عليمات، عبير. (٢٠٠٦). تقويم وتطوير الكتب المدرسية

للمرحلة الأساسية. (الطبعة الأولى). عمان،

الأردن: دار حامد للطباعة والنشر.

كاظم ، ثائر، (٢٠٠٩)، العولمة والمواطنة والهوية (بحث في

تأثير العولمة على الانتماء الوطني والمحلي في

المجتمعات)، مجلة القادسية في الآداب والعلوم

التربوية ، المجلد (٨)، العدد (١)، ص ٢٥٣-

٢٧٢.

[https://www.iraqoj.net/iasj/do](https://www.iraqoj.net/iasj/download/27660cf89caffdd2wnload/)

[27660cf89caffdd2wnload/](https://www.iraqoj.net/iasj/download/27660cf89caffdd2wnload/)

المركز الديمقراطي العربي. (٢٠١٨). واقع المنهاج الفلسطيني

في تعزيز الصورة الذهنية للوطن: دراسة استقصائية

تحليلية في منهاج التربية الوطنية في المرحلة الأساسية

<https://democraticac.de/?p=5694>

.

المعمري، سيف بن ناصر، والعجمية، حوراء بنت حسن.

(٢٠١٩). البعد العربي في كتب الدراسات

الاجتماعية بسلطنة عمان. مجلة بحوث وتطوير

أنشطة علوم الرياضة، ٦٠، ٤-١١٢.

كمال الدين، يحيى، صقر، ولاء، (٢٠٢١)، وسائط الجامعات

لتنمية الهوية الوطنية: دراسة مقارنة في مصر وفرنسا

واليابان، مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس،

العدد(٤٥)، الجزء ١، ص ٣١٩-٤٣٦.

<https://jfees.journals.ekb.eg/article>

10.6531/JFS.202403_28(3).000
5.

Köroğlu, Zeynep & Elban, Mehmet.
(2020). National and Global
Identity Perspectives of
Textbooks: Towards a Sense of
Global Identity. *Advances in
Language and Literary Studies*.
11. 55. 10.7575/aiac.all.
v.11n.5p.55.

Triplett, Carla, (2000), The relationship
of ethnic identity and ego
identity status among
adolescents and young adults,
*International journal of
intercultural relations*. 24(777-
790). <https://u.pw/URJbixqs>

<https://www.aljazeera.net/opinio>

ns

العسالي، سويدان، (٢٠٢٤م)، مدى تضمين محتوى كتب
الدراسات الاجتماعية للصفين السادس والسابع
الاساسية في المنهاج الفلسطيني لمفاهيم الهوية ما بين
المنظورين الوطني والعالمي، ورقة مؤتمر، المنتدى
العلمي "الصراع على الرواية والهوية في المناهج
التعليمية".

خليل، شرين، (٢٠٢٣م)، أثر تهويد المنهاج الفلسطيني تجاه
هوية الطالب المقدسي في حي الشيخ جراح/
القدس، مجلة ستاردوم للدراسات التربوية والنفسية،
العدد (١).

تمار، يوسف، (٢٠٠٧م)، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة
الجامعيين، طاكسيج-كوم للدراسات والنشر
والتوزيع، الطبعة (١).

وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. (٢٠٢٠)، كتاب
الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي. ط
(٣). فلسطين.

وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. (٢٠٢٠)، كتاب التنشئة
الوطنية للصف الرابع الأساسي. ط (٣). فلسطين.

ثانياً- المراجع الأجنبية

Ayane, Zerihun & Mihiretie, Dawit.
(2024). Images of Global Issues
in Secondary School Biology
Textbooks of Ethiopia. *Journal
of Futures Studies*. 28. 65-81.